مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران02/ المجلد 12 ع 02
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

دور الدمج المدرسي لتلميذ ذو طيف التوحد في القسم العادي على تنمية مهاراته الأكاديمية المكتسبة في القسم المكيف

The role of school integration of a student with autism spectrum in the regular section on developing the academic skills learned in the adpted section

ADDA ZOHRA * عدة زهرة zohra.adda@univ-tlemcen.dz	علم النفس	جامعة أبي بكر بلقايد/ تلمسان. مخبر البحث في الاضطرابات النمائية والعصبية والتعلم

DOI: 10.46315/1714-012-002-027.

الإرسال: 2022/09/10 **القبول**: 2023/04/01 **النشر**: 2023/06/16

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على دور الدمج المدرسي لفئة من ذوي طيف التوحد والذين تلقوا تعليما مدرسيا خاصا في القسم المكيف، وتم دمجهم في القسم العادي بناء على نتائج تحصيلهم في المهارات الأكاديمية الأساسية المكتسبة والمتمثلة في الرياضيات واللغة العربية (القراءة والكتابة)، تكو نت العينة من(7) تلاميذ من ذوي طيف التوحد واستخدم مقياس المهارات الأكاديمية ونتائج التحصيل الدراسي في القسم المكيف والقسم العادي، واختبار كارز للتعرف على درجة التوحد للتلميذ المدمج .فجاءت نتائج الدراسة تؤكد ان للدمج المدرسي للتلميذ ذو طيف التوحد دور في تنمية مهاراته الأكاديمية.

كلمات مفتاحية: التلميذ ذوطيف التوحد ؛ الدمج ؛ الدمج المدرسي ؛ القسم المكيف ؛ المهارات الأكاديمية.

Abstract :

The current study aims to identify the role of school integration for a group of people with autism spectrum disorders who received special school education in an adapted classroom (special section), and were integrated into the regular classroom based on the results of their achievement in the basic academic skills acquired, represented in mathematics and the Arabic language (reading and writing). The sample consisted of (7) Students with Autism Spectrum Disorders. The academic skills scale and academic achievement results were used in the adapted classroom and the regular classroom, and the CARS test to identify the degree of autism for the integrated student. The results confirm that the school integration of the student with the autism spectrum has a role in the development skills

Keywords: Student with autism spectrum, Integration, School integration, Special section; Academic skills.

*- الباحث المُرسل: zohra.adda@univ-tlemcen.dz

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

1-مقدمة:

يعتبر دمج فئة ذوي طيف التوحد في المدرسة أحد الخطوات المتقدمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة تنظر إليها كهدف أساسي حديثاً، وهو إتاحة الفرصة لهذه الفئة لتحقيق التكامل الاجتماعي وتكامل تعليمي مع أطفال عاديين، وتحقيق نظام المساواة بينهم وبين أقرانهم، وكسر قيود العزلة التي قد تجعلهم بعيدين وغير قادرين على المساهمة في المجتمع، فقد ظهر موضوع دمج ذوي طيف التوحد مؤخراً أي أنه صوب التطبيق وذلك لجعلهم أكثر قدرة على التواصل مع أقرانهم من الطلبة وإيجاد بيئة تربوية تعليمية لهم التي تعتبر حقاً من حقوقهم ووسيلة أمان له .و لعل أهم ما يشغل بال الأسر الجزائرية ويزيد من معاناتهم هو مصير مستقبل أبناءهم خاصة اذا كانوا ينتمون لفئة ذوي الاحتياجات أو ذوي طيف التوحد في غياب التوجيه ونقص المراكز الخاصة التي تعنى بهم .

ومع تزايد عدد الأطفال التوحديين في الجزائر حيث تُقدر منظمة الصحة العالمية نسبة انتشار مرض التوحد بـ 1% لدى سكان العالم. وأنه يوجد في الجزائر التي بلغ عدد سكانها 45.02 مليون نسمة في 1 يوليو 2021 حسب ما ورد عن مديرية السكان التابعة لوزارة الصحة، مليون ولادة سنويًا وأكثر من 450.000 شخص مصاب بالتوحد .استدعى زيادة فتح مراكز وجمعيات ا لرعاية والتكفل بهاته الفئة في سن مبكرة حتى بلوغهم سن التمدرس والذي يعتبر أمرا صعبا وشاقا على المراكز الخاصة، في حين يمكن أن يكون ميسرا لفئة معينة من التوحد ممن تتراوح درجات توحدهم بين البسيط والمتوسط القابلين للتعلم والتدريب

2020 ديسمبر – LADDH – Ligue Algérienne pour la Défense des Droits de l'Homme (laddh-algerie.org)

ويعتبر القصور في المهارات الأكاديمية من الملامح الشائعة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، حيث يعاني الكثير من هذه الحالات من مشكلات تتعلق بالقدرة على الاستمرارية في نشاط معرفي كالانتباه والتذكر لفترة طويلة، كما أن المهارات الأكاديمية كالرياضيات واجراء العمليات الحسابية تتطلب قدرات بصرية وذهنية وإدراك العلاقات واستخدام الرموز وحل المشكلات (شوقي، 2020، صفحة 1749).

وحسب رأي المتخصصين في التربية الخاصة فإن الدمج لابد أن يوفر لفئة ذوي طيف التوحد بيئة ملائمة لتنمية مهاراته الأكاديمية والعقلية والمعرفية باتباع برامج تيسر له طرق التعلم كما تساعدهم على التواصل والتفاعل مع زملائهم العاديين ويعزز شعورهم بالاهتمام والتقدير من الآخرين.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

ومن هذا المنطلق يدفعنا الى طرح التساؤلات التالية:

1-هل للدمج المدرسي للتلميذ ذو طيف التوحد في القسم العادي دور في تنمية مهاراته المكتسبة في القسم المكيف ؟

2-وهل يوجد فرق في نتائج الدمج في القسم المكيف عن نتائج الدمج في القسم العادي في المهارات الأكاديمية للتلميذ ذو طيف التوحد؟

الفرضيات:

1- للدمج المدرسي دور في تنمية المهارات الأكاديمية للتلميذ التوحدي المكتسبة في القسم المكيف عنه في القسم العادي .

2-كما نتوقع أنه يوجد فرق بين نتائج الدمج في القسم المكيف ونتائج الدمج في القسم العادي لتلميذ ذو طيف التوحد في المهارات الأكاديمية .

أهمية الدراسة وأهدافها:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين جانب نظري والآخر تطبيقي.

أولا نظريا: تتمثل أهمية الدراسة في التعرف على موضوع الدمج المدرسي لأطفال طيف التوحد مفهومه وخطواته.

ثانيا تطبيقيا: نكمن أهمية الدراسة في التعرف على واقع الدمج المدرسي في المدارس الجزائرية إيجابياته وسلبياته والصعوبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة المعنيون بآلية الدمج المدرسي .

أهدافها: تهدف الدراسة الى:

التعرف على دور وفعالية الدمج المدرسي على تعلم المهارات الأكاديمية الأساسية المتمثلة في الحساب والقراءة والكتابة لفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص فئة ذوي طيف التوحد في القسم العادي.

مفاهيم الدراسة:

التلميذ ذو طيف التوحد: هو كل طفل شخّص من قبل الأخصائيين في علم النفس على انه ذو طيف التوحد من الدرجة الخفيفة أو المتوسطة لديه قابلية للتعلم يتمدرس في قسم مكيف ضمن المدارس العادية.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

الدمج:

تعرف الباحثة الدمج على أنه وضع التلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة والذين يعانون من صعوبات في تعلم واكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية في القسم المكيف لفترة من الزمن لإعادة تأهيله للقسم العادي لمتابعة التمدرس مع أقرانه العاديين.

الدمج المدرسي:

والذي يقصد به التحاق التلاميذ الغير العاديين مع التلاميذ العاديين في الأقسام العادية طوال الوقت في برامج تعليمية مشتركة، لذلك لابد من توفير الدروس والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج متمثلة في تقبل التلاميذ العاديين للتلاميذ الغير العاديين، وأن يعمل معلم التربية جنبا إلى جنب مع المعلم العادي وإيجاد الفرص التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى التلاميذ الغير العاديين (Poirier, 2005).

القسم المكيف: هو قسم موجود بالمدارس العامة خاص بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم، ويعانون من صعوبات تعلم ويتلقون فيه تربية خاصة بحيث لا يتجاوز عدد التلاميذ به 15 تلميذ حسب ما أقرته وزارة التربية الوطنية(المنشور الوزاري لوزارة التربية الوطنية المنشور رقم المؤرخ 18 مارس 2010./وت و/229

المهارات الأكاديمية: تعرف المهارات الأكاديمية إجرائيا انها تلك المهارات التي يكتسبها الطفل في مختلف المجالات الأكاديمية وتشمل القراءة والكتابة والحساب.

القراءة: تعرف القراءة على أنها قدرة الطفل على تعرف أشكال الحروف الهجائية وإدراك الاختلاف في شكل الحرف تبعا لموقعه في الكلمة، والمطابقة بين شكل الحرف وصوته المنطوق، بالإضافة الى قراءة الكلمات والجمل بوضوح، وتعرف مدلولاتها (الوكيل، 2016، صفحة 25)

تعرف الباحثة القراءة على أنها قدرة التلميذ ذو طيف التوحد على نطق الحروف والكلمات والارقام بشكل سليم والقدرة على إدراك الحرف وقراءته تبعا لموقعه في الكلمة وطريقة تلوينه وصولا الى قراءة الجملة .

الكتابة: تعرف الباحثة مهارة الكتابة إجرائيا على أنها قدرة الطفل على كتابة الحروف والأرقام والكلمات وقدرته على تشكيلها ونسخها كما كتبها له المعلم .

تعرف الباحثة الحساب على أنه قدرة التلميذ المتعلم على التعرف على الأرقام تسميتها وترتيبها وتجميعها والقيام بالعمليات الحسابية البسيطة كالجمع والطرح والتعرف أيضا على الأشكال الهندسية كالمربع والدائرة والتمييز بينها.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

الدراسات السابقة:

دراسة كلايذز وكرون (2000) دراسة حول تنمية اللغة عن التلميذ ذو طيف التوحد على عينة مكونة من 12 طفل تتراوح أعمارهم ما بين 6و 10 سنوات متمدرسين بمدرسة خاصة بها قسم مكيف لهاته الفئة طبق عليهم برنامج تعليمي قائم على التعزيز والتشجيع عن طريق اللعب وتضمن مجموعة من الاختبارات اختبار كتابة الحروف والأرقام بشكل حركي عن طريق اللعب واستخدام أدوات كالأكواب والكرات والأطواق لتشكيل الدائرة وحين يقرأ التلميذ ويكتب بشكل (William.G, et al,2000).سليم يتلقى تعزيزا ويكون نفس الشيء في الوحدات التعليمة الأخرى(

دراسة الزريقات (2010)هدفت الى التعرف على أهمية التدريب والدمج للأطفال ذوي طيف التوحد على المهارات المعرفية والتي يعرفها على أنها مجموع المعلومات والبيانات التي اكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع الأشياء والأحداث، فشكل لديه ارتباطات في الذاكرة فهي تساعده في التعلم المستقبلي وتعد معيارا للحكم على تطور الفرد ونضجه، وأن أغلب الأطفال ذوي طيف التوحد يظهرون عجزا في المهارات الادراكية لذلك يقومون باستجابات غير مألوفة للإثارة الحسية وهذا يعود إلى مستوى الأداء الوظيفي الادراكي لهذه الفئة من الأفراد، وهذا ما تفسره نظرية التماسك المركزي بأن الأطفال ذوي طيف التوحد(البكار والزريقات، 2018).

ودراسة بولحية زهيرة (2021) حول واقع الدمج المدرسي وأثره علة التحصيل الدراسي لفئة المصابين بطيف التوحد في المدارس العادية من وجهة نظر معلمي الطور الابتدائي والمختصين في علم النفس والأرطفونيا المشرفين على تعليم هاته الفئة وأسفرت نتائج الدراسة على انخفاض في التحصيل الدراسي لمادة دراسية أو أكثر، وقد أرجعت أسباب الانخفاض الى الفئة وخصائصها والبرامج التعليمية والبيئة المدرسية وأسباب اجتماعية أسرية. (بولحية، 2021)

تعقيب على الدراسات:

تشير الدراسات لكل من كلايذيز (2000) ودراسة الزريقات (2010) لأهمية الدمج في تعليم التلاميذ ذوي التوحد على تنمية مهاراته اللغوية والادراكية وذلك من خلال برامج تعليمية قائمة على التعزيز وعلى أسلوب تحليل السلوك التطبيقي وفنياته الموجهة لفئة طيف التوحد .

أما دراسة بولحية زهيرة (2021)فقد أشارت أن صعوبة التحصيل والتعلم تعزو للفئة وخصوصيتها وللبرامج التعليمية المعتمدة في المدرسة .بحيث إذا اتيحت فرصة اعداد برامج تعليمية خاصة مناسبة تلبي الاحتياجات التعليمية لذوي التوحد فيمكن الى حد ما تحقيق الدمج.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

مفهوم التوحد:

يعد اضطراب طيف التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية شيوعا خاصة في الآونة الأخيرة، حيث ما يميزه هو ذلك القصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وصعوبة في اكتساب المهارات اللغوية والمعرفية (القمش، 2011، صفحة 17).

DSMيعد التوحد اضطراب نمائي حسب ما ورد في التصنيف الدولي للجمعية الأمريكية (Patrice Boyer,2015p33).

و من أهم مظاهر القصور اللغوي هو صعوبة اجراء محادثات اللغوية، صعوبة بناء جمل لغوية مكتملة، عكس الضمائر وصعوبة توظيفها، صعوبة الاستماع، المصاداة والتكرار للألفاظ صعوبة في فهم اللغة المجازية مهما كانت بسيطة، قصور في المهارات الحياتية اللغوية بشكل عام وهذا قد يحد من قدراته العقلية، وضعفه في تعلم المهارات الأكاديمية كالحساب والقراءة والكتابة

والأطفال ذوي طيف التوحد من بين الفئات التي تشغل بال المختصون في المجال التربوي لما لها من أبعاد واحتياجات ومتطلبات تربوية من نوع خاص تستدعي تكاتف الجهود وتكاملها بين الأسرة ومؤسسات الخدمات التربوية من مدارس دمج أو مراكز تعليمية متخصصة.

الدمج التربوي الأكاديمي:

يعد الدمج أهم استراتيجية تربوية موجهة لذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق تكافؤ الفرص في التعليم والتعلم وحصولهم على نفس الرعاية والاهتمام التي يلقاها أقرانهم من العاديين، وذلك من خلال قبولهم في المدارس العادية.

أنواعه: ويميز المتخصصون في التربية الخاصة نوعين من الدمج هما على التالي:

الدمج الكلي: يقوم الدمج الكلي على دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في الفصول والمدارس العادية تعليميا واجتماعيا بغض النظر عن نوع الإعاقة وشدتها كل الوقت مع التلاميذ العاديين.

الدمج الجزئي: يقصد به دمج أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين في الفصول والمدارس العادية لبعض الوقت، اعتمادا على نوع الإعاقة وشدتها ومن ذلك عرفة المصادر أماكن الرعاية الجزئية، والرعاية الكلية، البرامج الخاصة (السرطاوي والشخص، 2006، صفحة 65).

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

الدمج في الجزائر:

تسعى الجزائر كغيرها من الدول الى ضمان تكافؤ الفرص في التعليم بين جميع التلاميذ، وتطبيقا لأحكام المادة 14 من القانون 08-04 المؤرخ في 2008/01/23 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، بادرت وزارة التربية الوطنية إلى اتخاذ جملة ممن الإجراءات التنظيمية ضمنتها عدة نصوص وكان آخر منشور وزاري مؤرخ في 03 سبتمبر 2019 المتضمن تذكير بالتدابير والترتيبات المتعلقة بتمدرس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتكوينهم. أربع قطاعات يوقعون على منشور وزاري مشترك - وزارة التربية الوطنية(education.gov.dz)

والتي تتعلق بضمان التكفل بتمدرس التلاميذ المعاقين، وتؤكد على ضرورة مراعاة حالتهم الصحية وتوفير الظروف التي تساعدهم على بلوغ أقصى ما تؤهله لهم استعداداتهم، غير أنه لوحظ عدم التزام بعض المؤسسات التعليمية بهذه النصوص وعرقلة تمدرس هذه الفئة من التلاميذ. وهو ما يعد خرقا صارخا لحق من حقوق الطفل مما يؤثر عليهم نفسيا، ويرهن اندماجهم في الوسط المدرسي والاجتماعي (الوطنية، 2019)ومن بين الإجراءات التنظيمية التي من شأنها ضمان التكفل بهم في المؤسسات التعليمية وتسهيل تمدرسهم منها:

-تسجيل الأطفال المعاقين المصابين بالإعاقة الذهنية الخفيفة خاصة منهم ذوي التوحد بدرجة خفيفة في المؤسسة التعليمية بالقسم العادي بعد دراسة ملفهم الطبي (الطب العقلي للأطفال، الطب النفسي)، الذي يثبت إمكانياتهم الذهنية للتمدرس مع أو بدون مرافق الحياة المدرسية.

-السماح لمرافق الحياة المدرسية بالدخول إلى المؤسسة التعليمية وتسهيل مهمته ومساعدته في أدائه بتوفير الظروف المناسبة لعمله من أجل التمدرس العادي للتلميذ، باعتباره مفتاح إدماجه في المسار التعليمي ووسيلة للتفاعل مع زملائه.

-إقامة اتصال وثيق ومستمر بين الأسرة والمدرسة لتحسين ظروف تمدرس التلميذ المعاق وتذليل الصعوبات التي يمكن أن تعترضه، وذلك بتوفير الظروف المثلى من أجل تمكينه من الاندماج في الوسط المدرسي.

إيجابيات وسلبيات الدمج:

ويذكر قطناني (2012)أن أهم ايجابيات الدمج تمثلت في أنه:

- يساعد الدمج في استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاص.

- يساعد في تخليص أسر أفراد ذوي طيف التوحد من الشعور بالذنب والإحباط والوصم(stigma) جراء الشعور بحالة العجز التي تدعمت بسبب وجود الطفل في مركز خاص.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

- تعميم المهارات الاجتماعية المتعلمة في البيئة المنظمة في أوضاع عادية مع رفاق من العمر نفسه وتعلم مهارات اجتماعية جديدة. له (قطناني، 2012، صفحة 163)

بالإضافة لذلك يرد منصور، س(2013) أن للدمج فوائد منها أنه يحقق تعميم المهارات الأكاديمية المتعلمة في البيئة المنظمة إلى أوضاع تعليم ضمن مجموعة مع رفاق عاديين من العمر نفسه.

- يوفر الدمج فرصة التفاعل بين الطلاب ما يكسب بينهم حاجز التمييز، ويساعد في رفع وصمة الإعاقة الملحقة بهم، الأمر الذي يساعد على تحسين سلوكهم الاجتماعي وتطوير المهارات اللغوية والتحصيل الأكاديمي.

- اكتساب خبرات واقعية متنوعة من خلال تعاملهم مع مشكلات مجتمعية وتفاعلهم مع أقرانهم العاديين (منصور وكامل، 2013، صفحة 55)

- السلبيات: كما يورد السرطاوي (2011) مجموعة من السلبيات من بينها:

- إن دمج الأطفال ذوي التوحد في المدارس العادية قد يحرمهم من تفريد التعليم الذي كان متوافر في القسم الخاص.

- قد يسهم الدمج في تدعيم فكرة الفشل عند الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي التأثير على مستوى دافعيته نحو التعلم وتدعيم مفهوم السلبي عن الذات خاصة إذا كانت المتطلبات المدرسية تفوق ذوي الاحتياجات الخاص وإمكانياتهم (الفرجاني، 2021، صفحة 353).

صعوبات الدمج من وجهة نظر الباحثة:

إن عملية الدمج تقتضي تسخير كافة الامكانيات المادية والبشرية لنجاحها ولتحقيق الأهداف المرجوة منها تكافؤ الفرص للتعلم والتعليم لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس مع نظرائهم العاديين ,ولعل هذا يخلق عبئا على العاملين في مجال التربية والتعليم، فمن ناحية مادية لا بد من توفر وسائل ووسائط تدريسية ملاءمة لحاجيات فئات التربية الخاصة وبرامج ومناهج تعليمية تتناسب واحتياجاتهم التعليمية بالإضافة لوجود نقص معلمين متخصصين في مجال تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة وتفهم سلوكياتهم، لان كل تلميذ من ذوي طيف التوحد له قدراته العقلية والجسمية وله حاجاته النفسية والاجتماعية التي تختلف كثيرا عن زملائه من نفس الفئة، وهذا ما يجعل صعوبة إعداد مناهج تدريسية ووسائل تقييم مناسبة للبرامج التربوية المقدمة للفئات المدمجة التي تتيح لهم فرصة تنمية مهاراتهم الأكاديمية

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

والشخصية والاجتماعية وتحسين التعلم والتواصل والتفاعل الاجتماعيين خاصة لذوي طيف التوحد .

2-المنهج المستخدم في الدراسة: المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي التحليلي بما يناسب طبيعة موضوع الدراسة قياس الفرق بين مستوى المهارات الأكاديمية المكتسبة في القسم المكيف والمهارات المكتسبة في قسم الدمج مع العاديين

2-1-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 07 أطفال ذوي طيف التوحد تراوحت أعمارهم بين 6 و11سنة موزعين على 04 ابتدائيات بمدينة تلمسان، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية تحقق أغراض الدراسة التي نقوم بها تلاميذ من فئة طيف التوحد تم نقلهم من قسم خاص الى قسم عادي .وهم موزعون كما يلي:

جدول رقم (01) توزيع العينة حسب المؤسسات التعليمية

المدارس	مدرسة عبد الحميد ابن باديس	مدرسة بوعناني عبد الكريم	مدرسة مكامشة بن عيسى	مدرسة طبال أحمد
عدد الحالات	02	02	02	01

توزيع العينة حسب درجاتهم على مقياس كارز كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح نتائج مقياس تقدير طيف التوحد في الطفولة CARS

الحالات	01	02	03	04	05	06	07
حاصل جمع المقياس	28.5	27 5.	34 5.	35.5	28	2 7.5	31. 5

حدود الدراسة:

- المجال المكاني: لقد جرت الدراسة في بعض ابتدائيات مدينة تلمسان وكان عددها 04 بالإضافة إلى قسم خاص،
- المجال الزماني: لقد تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة الموسم الدراسي "2022-2021".

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

2-2-أدوات الدراسة:

أولا: الملاحظة: وذلك لملاحظتنا المباشرة للحالات ومعلميهم حول طريقة سلوكهم في القسم أثناء تدريس مادتي اللغة العربية والرياضيات .

ثانيا: المقابلة نصف موجهة لقياس مستوى أداء العينة على المهارات المكتسبة مستوى (الكتابة-تعبير-قراءة...) والرياضيات(حساب) .

وكذلك مقابلة مع المرافقة النفسانية التي ترافق التلميذ التوحدي طوال اليوم الدراسي وذلك من أجل التعرف على مختلف المهام والمساعدات التي تقدمها له.

ثالثا: برامج التربية الخاصة وهي برامج تعليمية مخطط لها مسبقا والمعدة طبقا لاستراتيجيات تدريس اللغة قراءة وكتابة وتعليم الحساب وأساليب التقويم لتنمية المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب للتلاميذ من ذوي طيف التوحد القابلين للتعلم بحيث تلقن هذه المهارات وفق ما هو مخطط في الجدول رقم (3)تخضع البرامج لأسلوب التحليل التطبيقي تبسيط وتحليل المهمة أو النشاط التعليمي لكي يتمكن التلميذ ذو طيف التوحد من تقليده وانجازه وتعلمه .

رابعا: اختبار تقدير التوحد الطفولي (C.A.R.S): The Childhood Autism Rating ينسب الى إيريك شوبلر(Eric Schopler) يعتبر مقياس كارز من أهم وأنسب المقاييس العالمية لتشخيص أطفال التوحد، تعريب طرش وآخرون(2010) يعتمد على ملاحظة سلوك الطفل بمؤشر به (15فقرة) تأخذ كل فقرة درجات من (1 إلى 4)حيث تدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى التوحد

درجة طيف التوحد على مقياس كارز	خال من طيف التوحد	طيف توحد بسيط الى متوسط	طيف توحد شديد	طيف توحد شديد جدا
	بين 15و25.5	بين 26 و37	بين 37 و44.5	بين 45 و60

يتبن من خلال الجدول رقم (02) وبالمقارنة مع معايير تحديد درجة التوحد أن درجات العينة على مقياس تقدير التوحد تراوحت بين 27.5 و35.5 وهذا يعني ان العينة تنتمي لفئة طيف التوحد من الدرجة البسيطة وهذا يعني أنهم قابلين للتعلم .

خامسا: مقياس المهارات الأكاديمية:

قام بإعداد مقياس المهارات الأكاديمية عبد الرحمان س، والسيد ت وش .الوكيل موجه للأطفال التوحديين والذين تتراوح أعمارهم ما بين (6 و9 سنوات).

يتضمن المقياس على أربع وثلاثون(34) مهارة فرعية موزعة على ثلاثة محاور أساس:

المحور الأول: مهارة القراءة يتضمن ستة عشر (16)مهارة.

المحور الثاني: مهارة الكتابة يتضمن ثمان(8) مهارة.

المحور الثالث: مهارة الحساب يتضمن عشر(10) مهارات كما هو موضح في الجدول الموالي:

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

جدول رقم (3) بنود مقياس المهارات الأكاديمية للأطفال العاديين والتوحديين

مهارة القراءة	مهارة الكتابة	مهارة الحساب
مهارة تعرف أسماء الأشياء الموجودة في البيئة	مهارة التآزر البصري الحركي	مهارة التصنيف
مهارة مطابقة الأشياء المتشابهة	مهارة نسخ بعض الأشكال	مهارة المقارنة
مهارة إدراك العلاقة بين الأشياء	مهارة كتابة الحروف الهجائية	مهارة تحديد الأوضاع النسبية للأشياء
مهارة تمييز الأصوات	مهارة تكملة الكلمات بالحروف الناقصة	مهارة التعرف على الأرقام
مهارة تقليد الأصوات	مهارة تحليل الكلمات	مهارة التعرف على القيمة العددية للأرقام
مهارة تعرف شكل الحرف	مهارة نسخ الكلمات	مهارة مقارنة الأعداد
مهارة تحديد أشكال الحرف في الكلمة	مهارة تحليل الجمل	مهارة الترتيب التصاعدي والترتيب التنازلي
مهارة قراءة الحروف	مهارة كتابة الجمل	مهارة الجمع
مهارة مطابقة الكلمات		مهارة الطرح
مهارة تحليل الكلمات		مهارة التعرف على الأشكال الهندسية
مهارة دمج الكلمات		
مهارة قراءة الكلمات		
مهارة فهم مدلول الكلمات		
مهارة مطابقة الجمل		
مهارة قراءة الجمل		
مهارة فهم مدلول الجمل		

***- الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الأكاديمية:**

صدق المقياس وثباته: قام معدوا المقياس باختبار خصائص المقياس السيكومترية بتطبيقه على عينة مكونة من(250) طفل وطفلة تراوحت اعمارهم مابين 6 و10 سنوات وتم التأكد من صدق المقياس بطريقة لاتساق الداخلي.

كما هو مبين في الجدول الموالي:

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

جدول (04)يوضح صدق الاتساق الداخلي لمحاور المقياس

المهارة	معاملات الارتباط
مهارة القراءة	0.95
مهارة الكتابة	0.88
مهارة الحساب	0.90

- **الثبات:** تم حساب ثبات المقياس بطرقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لمحاور المقياس والجدول التالي يوضح معاملات الثبات.

جدول (05) معاملات ثبات المقياس

المهارة	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
القراءة	0.85	0.80
الكتابة	0.72	0.78
الحساب	0.89	0.78
المقياس ككل	0.92	0.89

يتضح من الجدول أن معاملات الثبات تراوحت مابين 0,72 و0,92 وهي مرتفعة دالة على أن المقياس يتمتع بثبات عال جدا .

جدول رقم (06) يوضح الدرجات الخام للأرباعي الأدنى والأعلى لكل محور من محاور المقياس

المهارات الأكاديمية	الإرباعي الأدنى	الإرباعي الأعلى
القراءة	62	86
الكتابة	25	36
الحساب	29	42

إذا وقعت درجة الطفل في الإرباعي الأدنى فإنها تدل على ان الطفل يعاني من انخفاض في مستوى المهارات الأكاديمية، وإذا وقعت درجة الطفل في الإرباعي الأعلى فإنها تدل على أن الطفل يتمتع بمستوى مرتفع في المهارات الأكاديمية .

كيفية تصحيح المقياس: تعطى للطفل درجة واحدة على كل مهارة يقوم بها بشكل صحيح

على سبيل المثال لا الحصر في البند الأول لمهارة القراءة يطلب من التلميذ المدمج التعرف واعطاء أسماء للصورة التي تعرض عليه او الأشياء الموجودة في بيئته إذا أجاب إجابة صحيحة تعطى له درجة كاملة . يطبق المقياس على فترات متقطعة وليس دفعة واحدة على شكل حصص تعليمية منفصلة يقيم فيها أداء التلميذ على مهارة القراءة بما تتضمنه البنود 16 في حصص منفصلة خلال أيام

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

الأسبوع مراعاة لسلوك التلميذ وقدراته الادراكية فبعض الحالات تعاني من تشتت الانتباه(حالتين) وحالة أخرى واحدة تعاني فرط الحركة مع وجود مرافق نفسي له .

3-عرض وتحليل نتائج الفرضية:

تنص الفرضية على أن للدمج المدرسي فعالية في تعلم المهارات الأكاديمية للتلميذ التوحدي في القسم العادي، حيث نتوقع أنه يوجد فرق بين نتائج الدمج في القسم الخاص ونتائج الدمج في القسم العادي لتلميذ طيف التوحد في المهارات الأكاديمية المتعلمة في القسم الخاص.

أولا: تم الاعتماد على نتائج التحصيل الدراسي للعينة في المهارات الأكاديمية من خلال عملية التقييم التي قام بها المعلم المشرف على القسم المكيف ونتائج تقييم معلم القسم العادي للتلميذ المدمج فيه فكانت نتيجة حساب الفرق كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول (06)حساب الفرق بين نتائج التحصيل الدراسي للحالات السبع من خلال تقييم معلم التربية الخاصة في القسم المكيف والقسم العادي.

نتائج التحصيل الدراسي	القسم المكيف		القياس العادي		العينة	اختبار ويلككسون wilcoxon	الدلالة
		ع	م	ع			
الحساب (الرياضيات)	,81	1,93	5,82	1,44	7	1,52 2,38	0,12
اللغة العربية (القراءة والكتابة)	,78	0,18	5,82	1,78			

من خلال الجدول أعلاه يتبين أنه لا يوجد فرق بين نتائج التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات للعينة في القسم المكيف ونتائج تحصيلها في القسم العادي حيث بلغت قيمة اختبار ويلككسون 1,52 ومستوى دلالة احصائية 0,12أكبر من 0,05.

في حين أن نتائج التحصيل الدراسي للعينة في مادة اللغة العربية(القراءة والكتابة) في القسم المكيف ونتائج تحصيلها في القسم العادي دالة على وجود فرق حيث بلغت قيمة اختبار ويلككسون (2,38)ومستوى دلالة 0,017 أصغر من 0,05 .

ثانيا: تم استخدام مقياس المهارات الأكاديمية وتطبيقه على عينة الدراسة (7 حالات) وحساب الفرق بين نتائج المقياس ونتائج التحصيل الدراسي للعينة (من خلال حساب متوسط العينة في التقييم

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

الأول وهو نتائج المتحصل في القسم المكيف والتقييم الثاني المتمثل في نتائج تقييم العينة في القسم العادي باستخدام اختبارات لدراسة الفرق كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (07) نتائج اختبار ت لحساب الفرق بين نتائج التحصيل الدراسي ومقياس المهارات الأكاديمية للعينة الكلية

المهارات الأكاديمية	العينة	نتائج التحصيل الدراسي (القسم المكيف والقسم العادي)		مقياس المهارات الأكاديمية		اختبارا ت	الدلالة
		س	ع	س	ع		
القراءة	7	5,34	1,98	7,54	2,01	2,006	0,34
الكتابة		6,09	2,07	5,03	3,04	3,101	**0,03**
الحساب		7,12	1,04	6,09	1,78	1,98	**0,004**

تبين من الجدول أعلاه انه لا يوجد فرق في مهارة القراءة من خلال التحصيل الدراسي او من نتائج مقياس المهارات الأكاديمية حيث بلغت قيمة ت 2,006ومستوى دلالة احصائية 0,34 وهي أكبر من 0,05 .

في حين تبين وجود فرق بين نتائج التحصيل الدراسي في المهارات الأكاديمية المتعلمة المتمثلة في الكتابة والحساب، فيما يخص الكتابة بلغت قيمة ت 3,101 المحسوبة ومستوى دلالة 0,03اصغر من 0,05 وهذا يعني أن الفرق دال

وبلغت قيمة ت في مهارة الحساب 1,98المحسوبة ومستوى دلالة احصائية 0,004أصغر من 0,05 وهذا يعني ان الفرق دال .

4-مناقشة النتائج:

تبين من خلال عرض نتائج الفرضية أن هناك فرق في نتائج التحصيل الدراسي في القسم المكيف ونتائج التحصيل الدراسي في القسم العادي في المهارات الأكاديمية بالأخص مهارة القراءة وهذا راجع لمجموعة الاستراتيجيات المتبعة في تعليم هذه المهارة التي تعتمد على الأشكال والرسوم التي طبقت في القسم المكيف والتي كان لها الأثر الكبير على تعلمها لدى التلميذ ذو طيف التوحد حيث كان يستخدم فيها أدوات ونماذج وصور يتعرف من خلالها التلميذ على الشيء المراء قراءته وتسميته وقد ساعدت

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

كثيرا هذه الوسائل الحسية على تعلم التلميذ ذو طيف التوحد لمسميات الاشياء وقراءتها وبالتالي كتابتها، فأهمية القراءة هي تعليم التلميذ كيف يقرأ وكيف يكتب، وإنما هي عبارة عن "مجموعة متقدمة من المعارف، والمهارات، والاستراتيجيات التي تنشئ وتهيئ الأفراد لكافة مجالات الحياة، كما أن المناهج بدورها معنية بمراعاة هذه المهارات، وإبراز أهمية القراءة، وإدراك ذلك في صياغتها، لتحقق بذلك غاية التربية الحديثة، وهي ربط التعليم بالواقع والحياة.

أما في مهارة الحساب فلا يوجد فرق وهذا راجع لطبيعة المادة التي تتطلب قدرة عقلية وادراكية وبما ان التلاميذ ذر طيف التوحد يعانون قصورا في المهارات الادراكية قد يؤثر على تحصيلهم في هذه المادة او المهارة وبالرغم من إدراك التلاميذ للأرقام وترتيبها واجراء بعض العمليات الحسابية البسيطة الا أنه سجلت بعض الأخطاء في اجراءها وفي الخلط بينها وبالتالي فهم يحتاجون الى برامج خاصة تتلاءم واحتياجاتهم واستعداداتهم وأساليب تعزز استجاباتهم الايجابية للتعلم .

5-توصيات و اقتراحات: توصي الباحثة بضرورة

- تهيئة بيئة تعليمية مناسبة لعملية الدمج من تكييف للمناهج واعداد طرق تدريس تتناسب مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة عامة وأطفال التوحد بصفة خاصة، واعداد متخصصين في تعليم تلاميذ الدمج وكيفية التعامل معهم وتفهم حاجاتهم النفسية والتعليمية .

-تشجيع الأولياء على أهمية دمج أبنائهم بالأقسام العادية من أجل التواصل والتفاعل مع الآخرين.

-زيادة الوعي للأولياء بضرورة وأهمية المرافقة النفسية التي تعود بالإيجابيات عليهم.

-تفعيل دور الإعلام للوعي بعملية الدمج في المدارس العادية لما له من أهمية للدفع بهذه الفئة نحو الأفضل

-ضرورة تكوين معلمي التربية الخاصة ومستشار تربوي للتكفل بهده الفئة.

*****

المراجع:

-الوكيل الشيماء محمد، التهامي السيد سليمان، السيد عبد الرحمن (2016)مقياس تقييم المهارات الأكاديمية الأساسية لدى الأطفال، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية جامعة مصر، المجلد (40) العدد(1).

-بولحية زهيرة (2021)واقع الدمج المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي لفئة المصابين بطيف التوحد في المدارس الابتدائية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية 9(2) 177-196.

-حمزة عبد الحافظ البكار، ابراهيم عبد الله الزريقات(2018) فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تطوير المهارات المعرفية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 45، العدد4 الملحق 7.ص17-39.

-محمد شوقي عبد المنعم (2020)فاعلية برنامج تدريبي قائم على اللعب الموجه لتنمية مهارات التصنيف للأطفال ذوي اضطراب التوحد المجلة التربوية كلية التربية العدد 76 أوت 2020ص 1746-1889

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X Prefix: 10.46315

- قطناني محمد حسين (2012) التربية الخاصة رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك، عمان، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع.

-سالم كمال سالم (2013) الدمج في مدارس التعلم العام وفصوله، الأردن دار النشر والتوزيع .

-وزارة التربية الوطنية الجزائرية (2019) منشور وزاري مشترك يتضمن تذكيرا بالتدابير والترتيبات المتعلقة بتمدرس 2019 المؤرخ في 03 09 2019 /و.ت وأ.خ.و /الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتكوينهم،

-زيدان أحمد السرطاوي وعبد العزيز الشخص (2006) الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه خلفيته د.ط، دار الكتاب الجامعي الأردن.

-المنشورالوزاري Microsoft Word - rentr scol 2013-2014 (education.gov.dz)-التربية

-منشور وزاري مؤرخ في 03 سبتمبر2019

أربع قطاعات يوقعون على منشور وزاري مشترك - وزارة التربية الوطنية (education.gov.dz)

-Patrice boyer, Marc-antoine croq, Julie daniel Guelfi ,Charles pull, Marie claire ,Pull

-Erpellding(2015)DSM5 Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux. Elsevier Masson

[9782294743382] DSM-5 - Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux (wordpress.com).

- Poirier, N., Paquet, A., Giroux, N., & Forget, J. (2005). L'integration scolaire des enfants autistes. *Revue de psychoéducation*, *34*(2), 265-286.

-Ruel, M. P., Poirier, N., & Japel, C. (2015). La perception d'enseignantes du primaire quant à l'intégration en classe ordinaire d'élèves présentant un trouble du spectre de l'autisme (TSA). *Revue de psychoéducation*, *44*(1), 37-61.

-Williams, G., Donley, C. R., & Keller, J. W. (2000). Teaching children with autism to ask questions about hidden objects. *Journal of Applied Behavior Analysis*, *33*(4), 627-630.